

75- باب القناعة والعفاف ..- رياض الصالحين- فضيلة الشيخ أد

سامي الصقير- 7 - 8 شوال 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00

الحين في باب القناعة والعفاف عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال وعن عمرو ابن ثغرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتى بمال او سبي - 00:00:20

فقسمه فاعطى رجالا وترك رجالا. فبلغه ان الذين ترك عتبوا. فحمد الله تعالى ثم اثنى عليه ثم قال اما بعد فوالله اني لاعطي الرجل وادع الرجل والذي ادعوا احب الي من الذي اعطيه ولكنني اعطي اقواما لما ارى في قلوبهم من الجزء - 00:00:32

والهلع واكل اقواما الى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والغنى والخير منهم عمرو متغلب فوالله ما احب ان لي بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حمر النعم. رواه البخاري. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى - 00:00:51

وعن عمرو بن ثغرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اوتى بمال او سبي واو هنا الشك من قوي والسببي هو ما اخذ من مال الكفار من العبيد يعني من الارقاء - 00:01:08

لما اوتى النبي عليه الصلاة والسلام بهذا المال او هذا السبي اعطى رجالا وترك اخرين. فكان الذين ترك النبي صلى الله عليه وسلم اعطاءهم عتبوا في انفسهم ووجدوا في انفسهم شيئا. فقام النبي صلى الله عليه وسلم فخطب الناس - 00:01:26

فحمد الله واثنى عليه. ثم قال اما بعد فاني اعطي الرجل وادع الرجل. وبين عليه الصلاة والسلام ان الذين يعطى لهم انما يعطى لهم لما في قلوبهم من الجزء والهلع وان الذين ترك اعطاءهم لما في قلوبهم من الغنى والخير وان من هؤلاء - 00:01:46

عمرو بن تغلب رضي الله عنه قال عمرو فوالله لهي يعني هذه الكلمة هي احب الي من حمر النعم ان النبي عليه الصلاة والسلام بين انه من من اهل الخير ومن اهل الغنى. ففي هذا الحديث فوائد منها اولا - 00:02:10

حكمة النبي صلى الله عليه وسلم في المنع والاعطاء. وانه عليه الصلاة والسلام يعطي لحكمة تمنع لحكمة. ومنها حرص الرسول عليه الصلاة والسلام على تطهير قلوب اصحابه. وان لا يكون في - 00:02:30

بهم شيء وذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم اعطى الذين يخشى ان يكون في قلوبهم هلع وجزع ثم انه عليه الصلاة والسلام خطب وطيب قلوب الذين لم يعطهم بما في قلوبهم من الغنى والخير - 00:02:50

وفيه ايضا دليلا على ان المال مما جبت النفوس على محبتة. ولهذا قال الله تعالى وتحبون حبا جما. ومنها مشروعية الخطب العارضة. وان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:10

انه كان يخطب الخطب العارضة. وخطب النبي صلى الله عليه وسلم على نوعين النوع الاول خطب راتبة. وهي خطبة الجمعة والعديدن والاستسقاء والكسوف على القول الراجح والنوع الثاني خطب عارضة. اي انه اذا استدعي الامر ان يبيّن وان يوجه الناس. قام عليه الصلاة - 00:03:30

السلام خطيبا فيهم ومنها ايضا مشروعية بدأ الخطب بالحمد والثناء على الله تعالى بقوله حمد الله واثنى عليه ومنها ايضا ان الحمد غير الثناء. فتفسير بعض العلماء بان الحمد والثناء على الله فيه نظر. اولا - 00:03:56

بما ثبت في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين عبدي ما سأله
فإذا قال العبد الحمد لله رب العالمين. قال الله حمدني عبدي. وإذا قال الرحمن الرحيم قال - [00:04:20](#)
علي عبدي تبين هنا ان الثناء مغایر للحمد. فالثناء هو تكرار او صاف الحمد. وثانيا ان الصحابة رضي الله عنهم اذا حكوا خطب النبي
عليه الصلاة والسلام قالوا حمد الله فاتنى عليه. حمد الله واتنى عليه. والاصل - [00:04:40](#)
في العطف المغایرة. ولان الثناء من الثناء وهو الرجوع الى ما سبق. فإذا لم يكن هناك صفات مدح سابقة لم يكن هناك ثناء ومن فوائد
هذا الحديث ايضا جواز بذل المال للتأليف على دين الله عز وجل. لأن لأن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:02](#)
يعطي الرجل ويدع الرجل وذلك تأليفا لهم ولما في قلوبهم من الجزع والهلع. ولهذا كان المؤلف قلوبهم صنفا من اصناف الزكاة
والمؤلفة قلوبهم نوعان مسلمون وكفار. فيعطي الكافر من الزكاة ترغيبا له في الاسلام - [00:05:25](#)
ويعطي ايضا المسلم الذي قد اسلم لكن ايمانه ضعيف فيعطي تقوية لايمانه او ل الاسلام نظيره ونحو ذلك وفي هذا الحديث ايضا دليل
على منقبة وفضيلة لعمر ابن تغلب رضي الله عنه بان النبي صلى الله عليه وسلم جعله من - [00:05:49](#)
أهل الخير والغنى وفيه ايضا دليل على فضيلة العفاف والكافف وان الانسان لا يسألن شيئا بان يكون كافا متعففا عما في اي الناس.
وان يقنع بما رزقه الله تعالى وما اعطاه - [00:06:11](#)
وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - [00:06:31](#)